

الأغاني

أخبار ابن دراج الطفيلي .

أخبرني الجوهري عن ابن مهرويه عن أبيه قال .

قيل لعثمان بن دراج أتعرف بستان فلان قال إي وإٍ وإنه للجنة الحاضرة في الدنيا قيل له فلم لا تدخل إليه فتأكل من ثماره تحت أشجاره وتسبح في أنهاره قال لأن فيه كلبا لا يتمضمض إلا بدماء عراقيب الرجال .

أخبرني الجوهري قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا عبد الرحيم بن أحمد بن زيد الحراني قال .

كان عثمان بن دراج يلزم سعيد بن عبد الكريم الخطابي أحد ولد زيد بن الخطاب فقال له ويحك إني أبخل بأدبك وعلمك وأصونك وأضن بك عما أنت فيه من التطفيل ولي وظيفة راتبه في كل يوم فالزمني وكن مدعوا أصلح لك مما تفعل فقال رحمك إٍ أين يذهب بك فأين لذة الجديد وطيب التنقل كل يوم من مكان إلى مكان وأين نيلك ووظيفتك من احتفال الأعراس وأين ألوانك من ألوان الوليمة قال فأما إذا أبيت ذاك فإذا ضاقت عليك المذاهب فإني فيئة لك قال أما هذا فنعم .

فبينما هو عنده ذات يوم إذ أتت الخطابي مولاة له فقالت جعلت فداك زوجت ابنتي من ابن عم لها ومنزلي بين قوم طفيليين لا آمنهم أن يهجموا علي فيأكلوا ما صنعت ويبقى من دعوت فوجه معي بمن يمنعهم فقال